

وهو ضلالهم عن سبيل المولى فان تذكر يقتضى ملازمة الهدى ومخالفة
الهدى وما خلقتنا السما والارض وما بينهما باطلا خلقا باطلا للكلية
فيه أصلا ذلك أى خلقهما باطلا لظن **الكفر** أى مطلقونهم جهلا
قوله **الذين كفروا من النار** سبب هذا الظن الباطل الذى ليس بحته
الطائل **أرجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات** فى الدنيا والعقب
كالمتصدقين فى الارض من الكفار **أرجل المتقين** أى لا يزالون
المؤمنين **كأرجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات** وقد اخرج أبو يعلى عن ابن جرير
أنه لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا تتأثر العباد من الأبرار
هذه الآية دلالة على صحة المشرو والاعادة فان التقاضيل بينهما لا بد
منه عقلا ونقلا وهو ما ان يكون فى الدنيا والغالب فيها ان غير المؤمن
أكثر حالا وأمن ما لا وما لا يحسب الظاهر وفى غيرها وذلك يستدعى
ان يكون لهم دار اخرى مجاوزة فيها **كتاب** أى مكتوب عظيم **انزلناه**
مبارك ففاع كبر **ليدبروا آياته** ليتدبروها وينتقدوا فيها ويعرفوا
حسب مبادئها وصحة مقاديرها ففعلوا بمقتضى أوامرها ونواهيها
وليتذكروا آياتنا وليتعمق ذوا العقول السليمة بمواعظ
القدية اخرج سعيد بن منصور عن الحسن قوله **ليدبروا آياته**
قال ابن تيمية تدبر آياته اتباعه بحمله **وهيأ له اود سليمان** أى آياته
نعم **ليدبروا آياته** أى سليمان **انما اواب** رجوع الى الله بالتوبة والعودة
او بالضمير فى المحنة او بالشكر فى البعثة وسئيل الجنيد من العبد قال
الذى يكون مطروحا عند سيده كالميت بين يدي غاسله لا يكون
له تدبير ولا حركة **اذ عرض عليه** أى على سليمان **بالعشي** بعد الظهر
الصافات أى الخيل التى تقوم على ثلاثة قوائم وتسمى فى وقتها
طرف سنبلى يدا رجل واحدة وهون الخيل من الصفات المحمودة

الجبار

الجبار **جمع جواد** او جواد وهو الذى يسرع فى جريه وقيل جمع جيد اصله
جواد فحذف روى أنه عليه السلام غزا دمشق فأصاب الف فارس
فاستخرجها فلم يزل تعرض عليه حتى عزبت الشمس وغفل عن العصى
او عن ورد كان له فاعتم لما فاته فاستردها فقهرها ووجعها فترجى
الى الله سبحانه وقيل وضع عليها الكى فسلها وهربا لمن طلبها ففوت
الريح بدلا عنها فن ترك شيئا لله لم يحسر على الله **قال ان احببت تحت**
الحجر أى الخيل التى شغلته عن ذكر ربي حتى توارت **بالحجاب** أى غرت
الشعر واشارها من غير سبق ذكرها لدلالة العشي عليها **رووها**
أى الصافات **على فطفت سحبا** اخذ وشرع يمسح السيف مسحا
بالسوق والاصناق بسوقها واعناقها يقطعها وقد بعد من رد
صير ردها الى الشعر فان المخاطبين لم يقدروا على ردها وفى تفسير
السلي قال ابو سعيد القرشي من غار لله وتمرك له فان الله تعالى شكر
الاترى سليمان لما اشغله الافراس عن الصلاة حتى توارت الشمس
بالحجاب قال ردها على فطفت سحبا بالسوق والاعناق قيل انه كان
لعمرون الف فارس منقش ذوات اجحة لخرجهما الشياطين من البحر
فشكر الله سبحانه بتسخير الريح ابدله مرييا اهانها وانم والله أعلم
ولقد فتننا سليمان والقيينا على كبريته جسدا **فاناب** اظهر
ما قيل من فتنته وامتحانه وبلبته ما روى مرفوعا انه قال لا طوفن
الليلة على سبعين امرأة تانى كل واحدة بفارس يجاهد فى سبيل الله ولم
يقول ان شاء الله فطاف عليهم فلم تحمل الامرات حبات بشق رجل الذى نفس
تجديه لو قال ان شاء الله كجاهدا وفسانا قال الاستاذ فاستغفر من ترك
الاستئذان وكان ذلك ترك ما هو الاولى فوقع فى الاثام **قال ربي اغفر**
وهب لي ملكا لا ينبغي لابن عمي لاحد من اولي ليكون معجزة مناسبة